

أثر أنماط ما وراء الانفعال الوالدي في تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة

حمزة الربابعة و مروة الخطيب*

Doi: //10.47015/18.3.7

تاريخ قبوله: 2021/1/10

تاريخ تسلم البحث: 2020/11/8

The Effect of Parental Meta-emotion Patterns on the Development Theory of Mind among Pre-schoolers

Hamzeh Al-Rababah and Marwah Al-Khatib, Yarmouk University, Jordan.

Abstract: This study aimed to reveal the effect of parental meta-emotion patterns on the theory of mind in a sample that consisted of (174) pre-school children and their parents, who were Chosen using the available method, from Irbid governorate during the first semester of the academic year 2020/2021. The results showed that there is a high level of the parental meta-emotion pattern (rejection of negative emotions) and a medium level of the patterns acceptance of negative emotion, emotion coaching and feelings of uncertainty). The results also showed that there are differences in the pattern of (emotion coaching) among fathers due to the variable of birth arrangement in favor of the first child and in the pattern (feelings of uncertainty) among mothers due to the variable of gender in favor of girls and due to the variable of birth arrangement in favor of the first child. The results also indicated that there is a medium level of development of the theory of mind, as well as the absence of differences in the development of the theory of mind due to the variables of the child's gender, birth order and the educational level of the parents. The results also revealed that there is an effect of parental meta-emotion (emotion coaching, rejection of negative emotions and feelings of uncertainty) on the theory of mind, where those patterns explained (45.6%) of the variance in the level of performance on the tasks of the theory of mind among pre-schoolers'.

(Keywords: Parental meta-emotion, Theory of mind, Pre-school Children)

ويشير مفهوم ما وراء الانفعال إلى عملية مراقبة الانفعالات وتقييمها واختيار الاستجابة المناسبة تجاهها؛ مما يولد الدافع للتنظيم الانفعالي للسيطرة عليها، وهو مفهوم مماثل لمفهوم ما وراء المعرفة (التفكير بالتفكير)؛ أي الشعور بالشعور (انفعال الانفعال)، والوعي بالانفعالات والمعالجة العميقة لها؛ بمعنى أنه الشعور ذو المعنى والقيمة تجاه الانفعالات (Royeen, 2020).

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر أنماط ما وراء الانفعال الوالدي في تطور نظرية العقل، لدى عينة تكونت من (174) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة، وأولياء أمورهم، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من محافظة إربد، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2021، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لنمط ما وراء الانفعال الوالدي (رفض الانفعالات السلبية)، ومستوى متوسط لأنماط (تقبل الانفعالات السلبية، والتدريب على الانفعالات، ومشاعر عدم اليقين). وبينت النتائج وجود فروق في نمط (التدريب على الانفعالات) لدى الآباء، تعزى لمتغير الترتيب الولادي، لصالح الطفل الأول، ووجود فروق في نمط (مشاعر عدم اليقين) لدى الأمهات تعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والترتيب الولادي لصالح الطفل الأول، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من تطور نظرية العقل، وعدم وجود فروق في تطور نظرية العقل تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الولادي، والمستوى التعليمي للوالدين. كذلك كشفت النتائج وجود أثر لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي (التدريب على الانفعالات، ورفض الانفعالات السلبية، ومشاعر عدم اليقين) في نظرية العقل، حيث فسرت ما نسبته (45.6%) من التباين في مستوى الأداء على مهمات نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة.

(الكلمات المفتاحية: ما وراء الانفعال الوالدي، نظرية العقل، أطفال ما قبل المدرسة)

مقدمة: تزايد الاهتمام العالمي في مجال رعاية الطفولة وحمايتها بشكل واسع، كما حظيت مرحلة ما قبل المدرسة بعناية خاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ فهي تعد مرحلة حرجة لمجالات نمو الطفل وتعلمه كافة، وتتشكل فيها أسس الشخصية المستقبلية ومقوماتها؛ وفقاً لما يوفره له الوالدان من قاعدة للأمان الانفعالي والاجتماعي.

وتعد السياقات الاجتماعية والأسرية مرجعية أساسية ومنهجية فضلى لدراسة نمو الطفل؛ لما لها من تأثير مباشر في تشكيل شخصيته، حيث تقاس جودة نمو الطفل وتعلمه بنوعية تفاعلاته الاجتماعية، والانفعالية مع الآخرين، وتحديدًا مع الوالدين (Matthew & Kristy, 2015)؛ مما دفع القائمين على رعاية الطفل في مختلف السياقات الأسرية والمدرسية والمجتمعية إلى تبني أنماط ما وراء الانفعال الإيجابية، التي أظهرت ارتباطها بمستويات النمو الأفضل معرفياً واجتماعياً وانفعالياً، وأسهمت في التنبؤ بمستوى أفضل من الرضا عن الحياة، وانخفاض مستوى القلق العام، مقارنة بأنماط ما وراء الانفعال السلبية (Mansell et al., 2020).

وتصف أنماط ما وراء الانفعال الوالدي المشاعر والأفكار التي يحملها الآباء حول انفعالات أطفالهم، وتتضمن مجموعة المعتقدات والاتجاهات نحو انفعالات الوالدين الخاصة بهم تجاه التعامل مع انفعالات أطفالهم، أي وعياً عالي الرتبة بالانفعال حول الانفعالات الذاتية، وانفعالات الآخرين وتقييمها، وهو ما يصف مستوى ما وراء الانفعال Meta-emotion level (Gottman et al., 1996).

* جامعة اليرموك، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2022.

(Mansell et al., 2020)، وقد يتفاوت الآباء والأمهات في معتقداتهم، وتصوراتهم تجاه انفعالاتهم وانفعالات أطفالهم؛ فمنهم من يتقبلها ويهتم بمعرفة أسبابها، والتدريب عليها وتعديلها، وبعضهم قد يتجاهلها، ولا يهتم بها، وبعضهم قد يرفض الانفعالات ويعاقب الأطفال عليها، في حين يتيح بعض الآباء والأمهات للأطفال فرصة التعبير عن انفعالاتهم السلبية بالطرق المناسبة اجتماعياً، بينما يعتقد آخرون أن الانفعالات السلبية لأطفالهم غير مفيدة، ويجب السيطرة عليها، والتخلص منها بسرعة (Kehoe, 2006; Baker et al., 2011)

وتعتبر أنماط ما وراء الانفعال الوالدي عن مدى وعي الآباء والأمهات بانفعالاتهم تجاه التعامل مع انفعالات أطفالهم وحاجاتهم الانفعالية، حيث تمثل أنماط ما وراء الانفعال الوالدي نتاج العلاقة التفاعلية بين الوالدين والطفل في مختلف مجالات الرعاية الوالدية، كما تعد مفهوماً أساسياً لتفسير طريقة تفكير الآباء، ومستوى تنظيمهم لانفعالاتهم، وكيفية تعاملهم مع انفعالات أطفالهم ورعايتهم لتلك الانفعالات، بهدف زيادة وعي الآباء والأمهات المتعلق بمشاعرهم وانفعالاتهم نحو أنفسهم وأطفالهم، وعلاقاتهم معاً (Chan et al., 2020).

وقدم بيترسون نموذجاً شاملاً لتفسير أنماط ما وراء الانفعال تمثل في تحديد أربعة أنماط رئيسية لما وراء الانفعال الوالدي، هي (Paterson et al., 2012):

1. التدريب على الانفعالات Emotion Coaching: ويتصف فيه الوالدان بالوعي العميق لانفعالاتهم، وانفعالات أطفالهم، ويعملان على تنظيمها وتقييمها، وتقبلها، ومساعدة أطفالهم في التعبير عنها بطريقة إيجابية، وتزويدهم بالتغذية الراجعة عنها، وسبل تحسينها، من خلال إتاحة الفرصة الكافية لاكتشافها والتدرب عليها؛ مما يزيد من كفاءة أطفالهم الانفعالية والوعي بها. لذا يعد نمط التدريب من الصور الإيجابية لما وراء الانفعال.

2. مشاعر عدم اليقين Feelings of Uncertainty: ويشير هذا النمط إلى عدم فعالية التنشئة الانفعالية، ويفتقد الوالدان في هذا النمط القدرة على تقديم الدعم الانفعالي والتوجيه المناسب لأطفالهم في كيفية التعامل مع انفعالاتهم السلبية فيما لا يهتمان بانفعالات أطفالهم، ويظهر الوالدان الإحباط والسلبية تجاه انفعالات أطفالهم، وحاجاتهم الانفعالية، فلا يقدمان التوجيه والنصح المناسبين لأطفالهم، مما يظهرهم بصورة غير تكيفية.

3. التقبل الوالدي للانفعالات السلبية Parental Acceptance of Negative Emotions: يتقبل الوالدان في هذا النمط مشاعر أطفالهم السلبية، ويشجعانهم على التعبير عنها لكن ليست لديهم القدرة على توجيه أطفالهم وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع الانفعالات السلبية، حيث لا يوجد وعي كاف لدى الوالدين بانفعالات أطفالهم.

ويمكن توضيح مفهوم ما وراء الانفعال بأنه بناء منظم للعاطفة يتم من خلاله تنظيم الانفعالات ومراقبتها وتقييمها بما يحقق الأهداف الذاتية والاجتماعية، من خلال تقديم الاستجابة العاطفية المناسبة للمحافظة على الحالة الانفعالية الذاتية في العلاقات مع الآخرين (Mansell et al., 2020)، ويمكن تعريف مفهوم ما وراء الانفعال، بأنه: الاستجابة الانفعالية المنظمة التي تجعل الفرد على وعي بعملياته المعرفية في أثناء المهام المختلفة، وتساعد في إعادة التقييم المعرفي للموقف ككل وتعديل استجاباته الانفعالية (Bartsch et al., 2010).

ويتضمن ما وراء الانفعال ثلاثة مكونات أساسية، هي: خبرات ما وراء انفعالية تتمثل في مستوى خبرات الفرد حول مشاعره تجاه انفعالاته المختلفة وتجاه انفعالات الآخرين، ومعرفة ما وراء انفعالية تعبر عن مستوى إدراك الفرد ووعيه وطريقة تفكيره في انفعالاته وانفعالات الآخرين، واستراتيجيات ما وراء انفعالية تشير إلى مستوى الوظائف العقلية التنظيمية التي يستخدمها الفرد للتحكم في انفعالاته والتعبير عنها (Norman & Furnes, 2016). لذا يعبر ما وراء الانفعال عن مستوى الوعي بالانفعالات الشخصية، والوعي بانفعالات الآخرين، وترجمة الوعي بالانفعالات الشخصية وانفعالات الآخرين إلى سلوكيات تتفق مع السياق الاجتماعي بما يحقق التكيف العام (Kim et al., 2004).

ويرى الباحثان أن مفهوم ما وراء الانفعال يعبر عن مستوى مركب من الوعي الانفعالي يتضمن إدراك العلاقات التفاعلية بين الانفعالات الذاتية وتأثيرها بانفعالات الآخرين، وتنظيمها وضبطها ومعالجتها بصورة مدركة أكثر من السماح لها بالظهور كانفعالات تلقائية التأثير.

وارتبط ظهور مفهوم ما وراء الانفعال بالوالدين لمعرفة تأثيره لديهم في سلوك أبنائهم. ويتحدد نمط ما وراء الانفعال برود الفعل تجاه الانفعالات، التي تعكس درجة تقييم الانفعالات، وطريقة التعامل معها. ويتشكل ما وراء الانفعال عندما ينتبه الفرد لانفعالاته الذاتية، ويفكر فيها ويقيمها، ثم يتولد لديه انفعال ثانوي نحو انفعاله الذاتي الأساسي، أي تصبح انفعالاته موضوعاً لما وراء الانفعال؛ مما يولد انفعالاتاً جديداً يرتبط بالتعامل مع انفعال آخر (Gottman et al., 1997). فكلما أظهر الفرد انفعالاتاً، فإنه يتأثر بما وراءه من انفعالات يحددها مستوى خبرته الانفعالية السابقة، فالانفعال ينتج عن إدراك الفرد أو تقييمه للمثيرات والمواقف التي يتعرض لها (Newton, 2013). أما إذا لم يفكر الفرد ويقيم الانفعال، ويكون شعوراً أو انفعالاتاً ثانوية تجاه الانفعال الأساسي، فلا يكون هناك ما وراء انفعال (Jäger & Bartsch, 2006).

وتتباين أنماط ما وراء الانفعال وتأثيرها في نمو الطفل وتعلمه باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية؛ فقد يحظى الطفل بأنماط رعاية انفعالية داخل الأسرة تختلف عن تلك التي يحظى بها في الحياة المدرسية. فأنماط التقبل والرعاية والعطف قد تكون أكثر قبولاً في الأسرة، في حين قد تكون أكثر حزمًا وصرامة في المدرسة

والانفعالية المبكرة لدى الاطفال، كالتقليد والتحديق والتواصل البصري والابتناسامة والاهتمام المشترك بين الطفل ومقدمي الرعاية من المظاهر الضمنية الأولية الأكثر تلقائية للوعي بالحالات العقلية للآخرين، والتي يعتقد أنها تتطور لاحقاً لتشكل البنى الاجتماعية والانفعالية الأساسية لتطور مهمات نظرية العقل بشكل صريح (Beaudoin et al., 2020).

ويميل الأطفال بالفطرة إلى التعرف على ملامح وسمات الآخرين، والاهتمام بإقامة العلاقات والروابط الانفعالية مع وجوه وعيون مقدمي الرعاية، ولأن مستوى الأبنية والحالات العقلية في بداية تشكلها، فإنهم يميلون إلى تقليد ومحاكاة مقدمي الرعاية، وتعد آلية التقليد في هذه المرحلة بمثابة عملية تدعيم مبكرة لتطور نظرية العقل لدى الأطفال عن طريق توجيه انتباههم نحو الظواهر والمواقف الاجتماعية ذات الصلة برغباتهم ونواياهم (Ruffman et al., 2012). كذلك يعد تطور المفردات اللغوية للحالات العقلية مدخلاً مؤثراً في تطور نظرية العقل، حيث تسهم عملية التفاعل عبر الاجيال المتعاقبة في تطوير أشكال معقدة من التفاعل والتعاون والتواصل التي تمثل مجالات للحالات العقلية لنظرية العقل، مما يتطلب من الطفل تعلم واكتساب حالات نظرية العقل الخاصة بالثقافة كمدخل أساسي لنظرية العقل (de Villiers & de Villiers, 2014).

وعليه، يمكن تعريف نظرية العقل بأنها القدرة على وصف وتفسير الحالات العقلية للآخرين (كالمعتقدات، والنوايا، والرغبات، والانفعالات)، والاستدلال عليها، والتنبؤ بتصرفاتهم المستقبلية، والوعي بالمعتقدات الذاتية وتمييزها عن معتقدات الآخرين ورغباتهم (Adenzato et al., 2010; Valle et al., 2015)، كما تعبر عن القدرة على وصف سلوكيات الآخرين وردود أفعالهم، والتنبؤ بها بعد تصنيفها وتقييمها وفقاً لحالاتهم العقلية، اعتماداً على المعتقدات والرغبات والنوايا (Gallagher & Frith, 2003). كذلك فهي توصف بأنها: بناء واسع ومعقد ومتعدد المضمين، كالقدرة على الانتباه المشترك، والتمثيل، والتعاطف، والتمييز بين المظهر والواقع، والوعي بالرؤية التي تؤدي إلى المعرفة، والتفكير بالعلاقات واستنتاجها (Hutchins et al., 2016). وتعرف نظرية العقل بأنها: القدرة على استنتاج الحالات العقلية للذات وللآخرين وألية عزوها وفقاً لموضوعات الحالات العقلية، كالنوايا والرغبات والمعرفة والمعتقدات، للتنبؤ بالسلوكيات التي يجب على الطفل تطوير الفهم العقلي لها وتفسيرها والتدريب عليها (Carlson et al., 2013).

ويرى الباحثان أنه يمكن وصف نظرية العقل بأنها: قدرة الطفل على الوعي بالأحداث من حوله، وفهم محتوى عقول الآخرين، ووصفها، وتقييمها، ومحاولة التنبؤ بها، والتعامل معها بصورة مناسبة، مما يمكنه من إقامة العلاقات الانفعالية والاجتماعية التكيفية مع الآخرين.

4. الرفض الوالدي للانفعالات السلبية Parental Rejection of Negative Emotions: في هذا النمط لا يتقبل الوالدان انفعالات أطفالهما، ولا يشجعانهم على التعبير عنها، ويرفضان الانفعالات السلبية، ولا يقدم الوالدان لأطفالهما الإرشاد والتوجيه المناسبين لمساعدتهم في التغلب على انفعالاتهم السلبية.

وتصنف أنماط ما وراء الانفعال بصورة عامة أما إلى أنماط إيجابية يقدم بها الوالدان لأطفالهما التوجيه والنصح حول انفعالاتهم، ويشجعانهم على تنظيمها والتعبير عنها بطريقة إيجابية، أو أنماط سلبية يفتقر فيها الوالدان لتوجيه أطفالهما وإرشادهم حول انفعالاتهم، وقد يعمدان إلى تجاهل الانفعالات ورفضها، وقمعها، مما يولد علاقات مضطربة وغير آمنة مع أطفالهما تتعكس سلباً على مختلف مجالات نموهم (Mansell et al., 2020).

ومن بين مجالات نمو الطفل ذات العلاقة بنوعية أنماط ما وراء الانفعال الوالدي، مفهوم نظرية العقل Theory of Mind لدى الطفل، التي تمثل نتاج علاقاته التفاعلية منذ الميلاد، وتحديداً مع الوالدين، حيث تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تنمية قدرات الطفل ورعايتها، وتطوير معارفه وخبراته وسلوكياته التي تظهر ملامح دور الوالدين في تكوين شخصية الطفل بمختلف مجالاتها، فتظهر علاقة التأثير والتأثير بين الآباء والأمهات وأطفالهم منذ مراحل مبكرة من العمر، وتحديداً في مرحلة ما قبل المدرسة (Loop & Roskam, 2016).

وتظهر المجالات المعرفية لما وراء الانفعال من خلال محاولة دراستها وتفسيرها وفقاً لمفاهيم وافتراضات علم الاعصاب الحديث، وألية عمل الدماغ، حيث تعمل الانفعالات الإيجابية على زيادة كفاءة عمل الدماغ؛ إذ تؤدي التفاعلات الاجتماعية والانفعالية الإيجابية إلى تعزيز عملية تكامل وتعاون عمل الخلايا العصبية. في المقابل يصدر الفرد انفعالاته ويقوم بالتعبير عنها وتنظيمها، والسيطرة عليها وإدارتها وفقاً لكفاءته المعرفية، ومستوى معالجته الذهنية، ومحاكمته الانفعالية لها من حيث مدى توافقها مع الموقف، وخبراته السابقة بسلوكيات الآخرين (Royeen, 2020).

وتعد نظرية العقل من أهم مظاهر النمو في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث ترتبط بتنمية قدرة الطفل على إدراك الأحداث من حوله وعلاقتها بذاته وبالآخرين، كما تسهم في مساعدته في التمييز بين التصرفات التي تنتج عنها ردود أفعال عكسية، وما يترتب عليها من قرارات وانفعالات، وإدراك اختلاف الدوافع والأهداف، وفهم معتقدات ونوايا الآخرين، وتفسيرها، مما يظهر تأثير مهمات نظرية العقل في النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل وفقاً لتفسيراتها المعرفية (Hofmann et al., 2016).

وتتطور عملية الوعي بالانفعالات الذاتية ومقاصد انفعالات الآخرين مع زيادة الخبرات التفاعلية، والتدريب عليها وممارستها، مما يظهر الفروق بين الأفراد في إدراك الانفعالات والوعي بها والتعبير عنها (Royeen, 2020)، وتعد المهارات الاجتماعية

الاجتماعية لدى عينةٍ تكونت من (47) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة في أمريكا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اللعب التخيلي والرمزي وتطور نظرية العقل، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مستوى نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال. وكشفت النتائج عدم وجود فروق في مستوى نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وبحث فيصل وصالح (Faisal & Saleh, 2012) في العلاقة بين نظرية العقل عالي الرتبة والوعي الانفعالي لدى عينةٍ تكونت من (390) طالباً وطالبة من المرحلة الابتدائية في العراق. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من نظرية العقل والوعي الانفعالي لدى الطلبة، ووجود فروق دالة في تطور نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

وسعى تشو وشين (Cho & Shin, 2015) إلى الكشف عن أثر أنماط ما وراء انفعال الأمهات في الذكاء العاطفي لدى عينةٍ تكونت من (252) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة وأمهاتهم في كوريا الجنوبية. وأظهرت النتائج وجود أثر غير مباشر لأنماط ما وراء انفعال الأمهات في الذكاء العاطفي لدى الأطفال. وكشفت النتائج وجود قدرة تنبؤية لأنماط ما وراء انفعال الأمهات في الذكاء العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة.

وبحث ميشلر (Mechler, 2016) في العلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي والإجهاد والضغوطات الوالدية، والدعم الخارجي للوالدين والمستوى التعليمي في ضوء عددٍ من المتغيرات الديموغرافية لدى عينةٍ تكونت من (143) مشاركاً في أمريكا. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط ما وراء الانفعال الوالدي (التدريب على الانفعالات) ومستوى الإجهاد والضغوطات الوالدية، مقابل وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط (رفض الانفعالات السلبية، ومشاعر عدم اليقين) ومستوى الإجهاد والضغوطات الوالدية، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي تعزى لمتغيرات جنس الطفل، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين.

وهدف دراسة كوهنرت وزملاؤه (Kuhnert et al., 2017) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في تأثير نظرية العقل، والفهم الانفعالي، والتفضيل الاجتماعي في السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى عينةٍ تكونت من (114) طفلاً في أستراليا. وقد تم تنفيذ الدراسة على مرحلتين: أولاً في سن الخامسة، والثانية في سن السابعة. وأظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية لنظرية العقل، والفهم الانفعالي في سن الخامسة بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية في سن السابعة، وعدم وجود فروق في نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة قام بها سونغ وفولنج (Song & Volling, 2018)، تم البحث في تطور نظرية العقل، والتفاعلات المبكرة بين الإخوة، واستراتيجيات الضبط الوالدية لدى عينةٍ بلغت (208) من

ويكمن الافتراض الأساسي لنظرية العقل في تطوير قدرة الأطفال على بناء تمثيلات مجردة ومتعددة لفهم الواقع، والتنوع في استخدامها لتمييز حالاتهم الذاتية (الرغبات، والنوايا، والتصورات، والمعتقدات، والسلوكيات) عن الحالات الخاصة بالآخرين، وأن يتصرف الأطفال كالراشدين (Chan et al., 2020).

وتتطور نظرية العقل مع التقدم في العمر ضمن السياقات الاجتماعية، وفق عدد من المستويات، أولها: إدراك بصري بسيط للأحداث يعكس تبني وجهة نظر الذات والآخرين، وثانيها: إدراك بصري معقد للأحداث، ويعني قدرة الطفل على معرفة أن الناس يمكنهم رؤية الأشياء نفسها بشكل مختلف، وثالثها: مستوى الرؤية التي تؤدي إلى المعرفة، أي معرفة وجهة النظر البديلة، ويقل بذلك الاعتماد على المثيرات والسمات البصرية، ورابعها: الوعي بالحالات العقلية كالمعتقدات، وتوقع ردود الأفعال، خامسها: القدرة على فهم المعتقد الخاطئ، وتفسيره، وتوقع ردود الأفعال من خلال فهم المعتقد الخاطئ (Doherty, 2009).

ويبدأ التغير الحقيقي في فهم نظرية العقل منذ عمر الرابعة، وقد تظهر بعض الفروق الفردية في تطور نظرية العقل بين الأطفال؛ إذ إن قدرة الطفل على عزو الحالات العقلية، مثل: الاتجاهات والمعتقدات والرغبات، والنوايا، والتنبؤ بسلوكيات الآخرين، تعد من مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي، وتعتبر عن تطور الوعي والتفسير للحالات العقلية الذاتية، وعقول الآخرين (Grazzani et al., 2016). ويتمكن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من بناء استنتاجات وافتراضات عن نوايا الآخرين، و أهدافهم، ومشاعرهم، ويزداد فهم الأطفال لأسباب الحالات الانفعالية بسرعة؛ نظراً لتطور القدرة على التخيل ومهام نظرية العقل لديهم. وترتبط نظرية العقل بصفة خاصة بالانفعالات المعقدة، مثل: الإحراج، والتفاخر، والشعور بالذنب؛ لأنها تتضمن تقييم أفكار الآخرين (Bajgar et al., 2005).

ويؤدي تدني مستوى نظرية العقل إلى صعوبة في تصور أفكار الآخرين، وعدم فهم الحالات الانفعالية الخاصة بهم، ومشكلات في التواصل الاجتماعي والانفعالي، وضعف في القدرة على التعاطف والمشاركة (Weimer et al., 2012). وعليه، تظهر القيمة العملية للعلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي وتطور نظرية العقل، من خلال دور معتقدات الوالدين ورعايتهما الانفعالية في نمو شخصية الطفل، حيث أسهمت البيئات الأسرية المتكاملة والمتكيفة اجتماعياً وانفعالياً وأسرياً في زيادة فاعلية البرامج المقدمة للأطفال في تطوير مهمات نظرية العقل أكثر من أقرانهم من أبناء الأسر الأقل تكيفاً اجتماعياً وانفعالياً (De Veld et al., 2017).

لذا سعت العديد من الدراسات السابقة إلى البحث في متغيرات أنماط ما وراء الانفعال الوالدي، ونظرية العقل. فقد هدفت دراسة كيسكين (Keskin, 2005) إلى البحث في العلاقة بين نظرية العقل والتحويلات الرمزية في ألعاب التخيل والكفاءة

الاجتماعية الإيجابية (Kuhnert et al., 2017). وتحولات ومهارات اللعب التخيلي والرمزي (Keskin, 2005)، والتفاعلات المبكرة بين الإخوة، واستراتيجيات الضبط الوالدية. المتمركزة حول الطفل (Song & Volling, 2018)، وحديث الآباء والأمهات حول عواطفهم ورغباتهم الخاصة وإدراك الآخرين (Chan et al., 2020). وكشفت النتائج وجود مستوى مرتفع لتطور نظرية العقل لدى الأطفال، ووجود فروق في نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث (Faisal & Saleh, 2012)، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس (Keskin, 2005; Kuhnert et al., 2017). ووجود دور لمتغيرات النمو اللغوي، وعدد الإخوة، والمستوى الاقتصادي، في تطور نظرية العقل (Chan et al., 2020). بينما لم تظهر عملية البحث في مجال الدراسات السابقة وجود أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية معاً، في حدود علم الباحثين. لذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن أثر أنماط ما وراء الانفعال الوالدي في تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة. حيث تعدّ الدراسة الأولى في أصالة متغيراتها، وعيبتها، وأهدافها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من الفروق الملاحظة في الممارسات الوالدية وأنماط تنشئتهم الانفعالية، وردود أفعالهم نحوها، مما أوجد دلالات عملية لعلاقة الوالدين بأطفالهما تراوحت بين التقليل غير المشروط، والرفض غير المبرر، كما تتفاوت أنماط الرعاية المفضلة من أسرة إلى أخرى، وداخل الأسرة الواحدة، بين نمط رعاية الأب والأم (Barnhart et al., 2013). ومن أكثر المظاهر النمائية التي تتطلب رعاية والدية مبكرة والتدريب عليها نظرية العقل؛ لما لها من تأثير في مسارات نمو الطفل اللاحقة، حيث أظهر الأطفال فروقاً في مستوى تطور نظرية العقل تبعاً لاختلاف أنماط الرعاية الوالدية، بالإضافة إلى وجود قدرة تنبؤية لمستوى تطور نظرية العقل بالتفاعلات الاجتماعية الإيجابية (Song & Volling, 2018).

وعلى الرغم من زيادة عملية البحث في مفهوم نظرية العقل في مختلف المجالات، إلا أنه ما زال يمثل مجالاً واسعاً للبحث، ومحوراً رئيساً لمجالات النمو الانفعالي والاجتماعي، والإدراك الاجتماعي، ومهارات التكيف العام (Beaudoin et al., 2020). كذلك فإن هناك ندرة في الدراسات الآسيوية والعربية في مجال البحوث المتعلقة بارتباط العلاقات الوالدية بنظرية العقل (Chan et al., 2020). خاصة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتحديدًا في عمر (3-5) سنوات، التي تعد مرحلة حرجة لتطور مهمات نظرية العقل (Beaudoin et al., 2020).

الأهات في أمريكا. وكشفت النتائج أن تطور نظرية العقل كان متنبأً بالتفاعلات الإيجابية بين الإخوة، وأن السلوكيات العدائية لدى الأطفال ارتبطت ارتباطاً سلبياً بتطور نظرية العقل. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الضبط الوالدية المتمركزة حول الطفل وتطور نظرية العقل لدى الأطفال.

وكشفت دراسة النواب وناصر والشطب (Al-Nawab et al., 2018) العلاقة بين التفكير المستقبلي وأنماط ما وراء الانفعال الوالدي لدى عينة تكونت من (400) طالب وطالبة في العراق. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي والتفكير المستقبلي، ووجود فروق في العلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال والتفكير المستقبلي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

وبحث محمد (Mohamed, 2020) في العلاقة بين البخل المعرفي وأنماط ما وراء الانفعال لدى عينة تكونت من (436) طالباً في مصر. وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من ما وراء الانفعال، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين البخل المعرفي وما وراء الانفعال، وكشفت أيضاً وجود فروق دالة في أنماط ما وراء الانفعال الوالدي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

وبحثت دراسة تشان وزملانه (Chan et al., 2020) في العلاقة بين حديث الآباء والأمهات عن الحالات العقلية وفهم المعتقدات الخطأ (نظرية العقل) لدى عينة تكونت من (105) طفلاً وأولياء أمورهم في هونغ كونغ من أطفال ما قبل المدرسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حديث الآباء والأمهات حول عواطفهم ورغباتهم الخاصة وإدراك الآخرين وتطور الحالات العقلية (نظرية العقل) لدى الأطفال. وكشفت النتائج عن وجود دور إيجابي لمتغيرات النمو اللغوي وعدد الإخوة والمستوى الاقتصادي في فهم الحالات العقلية لدى الأطفال.

يتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي الإيجابية وعدد من المتغيرات المعرفية كالذكاء الانفعالي (Cho & Shin, 2015)، والتفكير المستقبلي (Al-Nawab et al., 2018)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة مع البخل المعرفي (Mohamed, 2020) والإجهاد الوالدي (Mechler, 2016). وكذلك تباينت نتائج الدراسات السابقة بين وجود فروق في أنماط ما وراء الانفعال تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور (Al-Nawab et al., 2018; Mohamed, 2020)، وعدم وجود فروق تعزى للجنس (Mechler, 2016).

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة لنظرية العقل، فقد أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تطور نظرية العقل وعدد من المتغيرات الانفعالية كالوعي الانفعالي (Faisal & Saleh, 2012)، والفهم الانفعالي، والتفضيل الاجتماعي، والسلوكيات

وتكمن الأهمية العملية للدراسة في مدى توظيف نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في مجال الطفولة المبكرة من قبل القائمين على رعايتهم من أولياء أمور، ومربيات، وفقاً لأنماط ما وراء الانفعال الإيجابية، والابتعاد عن الأنماط السلبية، وتوفير البيئة الانفعالية والاجتماعية الداعمة لتطور نظرية العقل والتدريب عليها بأفضل مستوياتها. كذلك يمكن الاستفادة العملية من الدراسة الحالية في مجال عملية التوعية والتوجيه الأسري للوالدين، والمهني للمعلمات والمربيات، بأهمية توظيف أنماط الرعاية الانفعالية الإيجابية الهادفة إلى تحسين عملية النمو المتكامل، والتنشئة الاجتماعية السوية لأطفال ما قبل المدرسة.

حدود الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة الحالية على أطفال الصف التمهيدي (KG2) المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبه إربد خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020، كما تحددت نتائج الدراسة الحالية وإمكانية تعميمها بالخصائص السيكمترية لأداتي الدراسة الحالية المتمثلتين في مقياس أنماط ما وراء الانفعال الوالدي، ومقياس مهمات نظرية العقل، وما تحقق لهما من دلالات الصدق والثبات، وإجراءات تطبيقهما.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أنماط ما وراء الانفعال الوالدي Parental Meta-emotion Patterns: هي مجموعة منتظمة من صور وعي الوالدين بالمشاعر والأفكار المرتبطة بانفعالهم الذاتية، وعلاقتها بانفعالات أطفالهم وتأثيرها فيها (Gottman et al., 1996)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مجالات مقياس أنماط ما وراء الانفعال الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية.

نظرية العقل Theory of Mind: هي بناء واسع ومتعدد الأوجه من الرغبات والنوايا وفهم المحتوى العقلي والمعتقدات بأبعادها الذاتية والاجتماعية، ويستخدم بصورة مماثلة لمفهوم منظور الآخرين، والادراك الاجتماعي (Hutchins et al., 2014)، وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على اختبار مهمات نظرية العقل المستخدم في الدراسة الحالية.

أطفال ما قبل المدرسة Pre-schoolers: هي المرحلة العمرية التي تسبق دخول الطفل المدرسة، وتكون دون سن السادسة. وقد حُدثت في الدراسة الحالية بطلبة الصف التمهيدي (KG2) الذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات.

لذا أوصت نتائج الدراسات السابقة بضرورة البحث في مجالات الفهم الشامل لنمو الطفل وتعلمه وعلاقتها بمعتقدات وانفعالات مقدمي الرعاية له، وتحديدًا الوالدين، وكيفية توجيه الأطفال للتعبير عن انفعالهم بطريقة إيجابية (Mechler, 2016)؛ نظراً لاختلاف التأثيرات والتصورات الثقافية والاجتماعية لنظرية العقل، مما يوجد حاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات للوصول إلى فهم أفضل لتطور نظرية العقل لدى الأطفال، من خلال دراستها وفقاً لاختلاف العوامل الاجتماعية، كأنماط الرعاية الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين، والعمر، والجنس (Keskin, 2005). لذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن أثر أنماط ما وراء الانفعال الوالدي في تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحديدًا تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى أنماط ما وراء الانفعال الوالدي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الوالدي، والمستوى التعليمي للوالدين؟
3. ما مستوى تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ بين مستويات تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الوالدي، والمستوى التعليمي للوالدين؟
5. ما القدرة التنبؤية لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي، وجنس الطفل، وترتيبه الوالدي بتطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة

تظهر الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال البحث في متغيرات تربوية نفسية ذات تطبيقات قيمة في مجال رعاية الطفل وتنشئته الانفعالية، كأنماط ما وراء الانفعال الوالدي، ونموه المعرفي كنظرية العقل، مما سيزود الباحثين والعاملين في مجال رعاية أطفال ما قبل المدرسة بإطار نظري غني بالمفاهيم ونتائج الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية. كذلك تنبثق الأهمية النظرية للدراسة من خصوصية المرحلة النمائية لعينة الدراسة الحالية المتمثلة في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تعد الأقل دراسة في عينات البحث والدراسات النفسية والتربوية مقارنةً بمراحل النمو اللاحقة كالمراهقة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

حيث صعوبة إمكانية الوصول إلى أفراد ومجتمع الدراسة. وقد بلغ عدد أفراد العينة (174) طفلاً، وأولياء أمورهم، وتم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة الحالية كما في الجدول (1).

تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال ما قبل المدرسة الملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبه إربد، وأولياء أمورهم في محافظة إربد، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020م. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة نظراً للظروف الاستثنائية لجائحة كورونا من

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

أفراد العينة	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
	الجنس	ذكر	80	46.0
		أنثى	94	54.0
		المجموع	174	%100
الأطفال	الترتيب الولادي	الأول	49	28.0
		الأوسط	66	38.0
		الأخير	59	34.0
		المجموع	174	%100
الأمهات	المستوى التعليمي	دون الثانوية العامة	37	15.0
		الثانوية العامة	44	22.0
		بكالوريوس	55	33.0
		دراسات عليا	38	30.0
		المجموع	174	%100
الآباء	المستوى التعليمي	دون الثانوية العامة	35	20.0
		الثانوية العامة	37	21.0
		بكالوريوس	59	34.0
		دراسات عليا	43	25.0
		المجموع	174	%100

أداتا الدراسة

ثانياً: مهمات نظرية العقل

قامت هتشينز وزملاؤها (Hutchins et al., 2014) ببناء مقياس للكشف عن تطور مهمات نظرية العقل، تكون بصورته النهائية من (9) مهمات، تضمنت (15) سؤالاً لقياس نظرية العقل، و(11) سؤالاً ضابطاً للكشف عن فهم الطفل لمحتوى المهمات المراد قياسها. ويعدّ المقياس مناسباً لمرحلة ما قبل المدرسة، ويتصف بسهولة تطبيقه على شكل مواقف اجتماعية حياتية، تسرد بصورة قصة معروفة الأحداث والمعالم المكانية والبشرية، ويستغرق تطبيق المقياس (8-12) دقيقة، كما تم ترتيب المهمات من الأسهل إلى الأصعب.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين. وفي ما يلي توضيح لهما.

أولاً: أنماط ما وراء الانفعال الوالدي

تم استخدام مقياس أنماط ما وراء الانفعال المعد من قبل بيترسون وزملائه (Paterson et al., 2012)، ويتكون من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات، لكل مجال منها خمس فقرات، ويقيس كل مجال نمطاً من أنماط ما وراء الانفعال الوالدي، وهي: (التدريب على الانفعالات، ومشاعر عدم اليقين، وتقبل الانفعالات السلبية، ورفض الانفعالات السلبية).

الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة الحالية

1. الصدق: تم التحقق من الصدق الظاهري، ومؤشرات صدق البناء، كما يلي:

أ. الصدق الظاهري: بعد التحقق من ترجمة أداتي الدراسة من الإنجليزية إلى العربية، ومن العربية إلى الإنجليزية، تم التحقق من الصدق الظاهري لهما من خلال عرضهما على مجموعة تكونت من (10) متخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وتمّ الطلب إليهم الحكم عليهما من حيث: مدى ملاءمة الفقرات لعينة

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط لمقياسي ما وراء الانفعال الوالدي بصورتيه (الأم، والأب)، ومهمات نظرية العقل

المقياس	المجال	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	المجال	أرقام الفقرات	معامل الارتباط
	التدريب على الانفعالات	(1-5)	(0.46 – 0.75)	تقبل الانفعالات السلبية	(11-15)	(0.48 – 0.71)
أنماط ما وراء الانفعال الوالدي	صورة الأم	مشاعر عدم اليقين	(6 - 10)	رفض الانفعالات السلبية	(16 - 20)	(0.53 – 0.80)
	التدريب على الانفعالات	(1-5)	(0.60 – 0.75)	تقبل الانفعالات لسلبية	(11-15)	(0.50 – 0.68)
	صورة الأب	مشاعر عدم اليقين	(6 - 10)	رفض الانفعالات السلبية	(16 - 20)	(0.54 – 0.68)
مهمات نظرية العقل		(1-15)	(0.42 – 0.76)			

2. الثبات: تمّ التحقق من ثبات أداتي الدراسة من خلال طريقتين، هما: ثبات إعادة (Test- Retest)، من خلال التطبيق على عينة استطلاعية تكونت من (40) طفلاً وأولياء أمورهم من خارج عينة الدراسة، ثمّ أعيد التطبيق على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مرور أسبوعين، وثمّ حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق. أمّا الطريقة الثانية فكانت من خلال حساب طريقة الاتساق الداخلي لكل من أداتي الدراسة، حيث تمّ استخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cornpach Alpha)، كما في الجدول (3).

يظهر الجدول (2) قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع المجالات التي تراوحت بين (0.46-0.86) لأنماط ما وراء الانفعال (صورة الأم)، وبين (0.50-0.82) لأنماط ما وراء الانفعال (صورة الأب). في حين تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون لمهمات نظرية العقل بين (0.42-0.76). وكانت جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). وقد تمّ اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.30) معياراً لقبول الفقرات ضمن أداتي الدراسة.

الجدول (3)

قيم معاملات ثبات إعادة والاتساق الداخلي لمقياسي أنماط ما وراء الانفعال، ونظرية العقل

ثبات إعادة		الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	
صورة الأب	صورة الأم	صورة الأب	صورة الأم
0.86	0.87	0.71	0.79
0.89	0.91	0.70	0.76
0.90	0.88	0.74	0.72
0.87	0.87	0.75	0.74
مقياس نظرية العقل ككل		(0.88)	
		(0.82)	

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول والثالث، تم حساب المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤالين الثاني والرابع، تم استخدام تحليل التباين، بينما تمت الإجابة عن السؤال الخامس من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد.

إجراءات الدراسة

- بعد تحديد هدف الدراسة، وأدواتها المناسبة، وعيبتها، تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق أداتي الدراسة. وقد تم التطبيق خلال الفترة الزمنية (20/9-15/10/2020)، حيث تمت الإجابة عن جميع تساؤلات أولياء الأمور واستفساراتهم، بالتعاون مع معلمات مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال مجموعة الواتساب الخاصة بهم، حيث تم إرسال تسجيل صوتي موضح لهدف الدراسة، والتأكيد على السرية العلمية، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، والتأكيد على مراعاة الحالة النفسية والصحية للطفل، والمحافظة عليه في أثناء التطبيق، حيث تم اختيار الزمان والمكان المناسبين والأمين لهم داخل المدرسة، وتم تقديم المعززات للأطفال.

- قبل تطبيق مهمات نظرية العقل على الطفل، تم الحصول على موافقة الوالدين أولاً، وبعد ذلك تم تطبيق أداتي الدراسة، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن ثم جرى عرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة بأهداف الدراسة الحالية، وتم تقديم التوصيات النظرية والعملية والبحثية وفقاً لنتائج الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: "ما مستوى أنماط ما وراء الانفعال الوالدي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي، بصورتيه (الأب، والأم)، كما في الجدول (4).

يلاحظ من الجدول (3) أنّ قيم معاملات ثبات الإعادة لأنماط ما وراء الانفعال (لصورة الأب) تراوحت بين (0.86-0.90)، وتراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي لها بين (0.70-0.75)، أما قيم معاملات ثبات الإعادة (لصورة الأم) فقد تراوحت بين (0.87-0.91)، وتراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي لها بين (0.72-0.97)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة لمهمات نظرية العقل ككل (0.88)، وقيمة الاتساق الداخلي (0.82)، وتعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

معيار تصحيح أداتي الدراسة

أ. أنماط ما وراء الانفعال الوالدي، تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (20) فقرة، وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي بالأوزان الآتية: موافق بشدة = (5 درجات)، موافق = (4 درجات)، محايد = (3 درجات)، غير موافق = (درجتين)، غير موافق بشدة = (درجة واحدة). وبذلك تتراوح درجات المستجيبين على كل مجال بين (5) درجات كحد أدنى، و(20) درجة كحد أعلى، علماً بأن جميع الفقرات موجبة، ولا توجد درجة كلية. وعليه صنف المستوى وفقاً للمتوسطات التالية: (1-2.33) منخفض، (2.34-3.67) متوسط، و(3.68-5) مرتفع.

ب. مهمات نظرية العقل، تم إعطاء علامة واحدة لكل إجابة صحيحة لفقرات الاختبار، وتستثنى من ذلك الفقرات التي هدفت لقياس فهم الطالب لسياق الأحداث (الضابطة)، حيث اعتبرت هذه الفقرات مطلباً للاستمرار في إعطاء الاختبار. فإذا أجاب الطالب على هذه الفقرات بطريقة خطأ، يتم التوقف عن طرح بقية أسئلة المهمة، ويتم الانتقال إلى المهمة التالية مع عدم احتساب درجات المهمة التي أخطق فيها، وهكذا حتى الانتهاء من كامل مهمات نظرية العقل. وصنف مستوى الأداء على كل مهمة وفقاً للمستويات الآتية: منخفض (0-0.33)، ومتوسط (0.34-0.66)، ومرتفع (0.67-1.00).

الجدول (4)

المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي

أنماط ما وراء الانفعال (صورة الأم)		أنماط ما وراء الانفعال (صورة الأب)						المجال
الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسائي	الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسائي	
1	مرتفع	0.447	3.77	1	مرتفع	0.477	3.71	رفض الانفعالات السلبية
2	متوسط	0.659	3.67	2	متوسط	0.618	3.62	تقبل الانفعالات السلبية
4	متوسط	0.616	3.55	3	متوسط	0.639	3.58	التدريب على الانفعالات
3	متوسط	0.643	3.65	4	متوسط	0.609	3.53	مشاعر عدم اليقين

يوميًا، ولا يستحقُّ الحزن، في حين قد يقبل انفعال الحزن لدى طفله على موت حيوانه الأليف؛ بمعنى أن أنماط ما وراء الانفعال الوالدي قد تتباين تبعًا لدوافع الانفعال وأسبابه (Gottman et al., 1997)، مما قد يفسر أيضًا ظهور نمط تقبل الانفعالات السلبية في المرتبة الثانية؛ إذ يتقبل الآباء والأمهات من أبنائهم الانفعالات السلبية في حال كانت هناك مبررات ودوافع مهمة لانفعالات أطفالهم السلبية.

ويلاحظ ظهور نمط (التدريب على الانفعالات) في المرتبة الثالثة لدى الآباء، وفي المرتبة الأخيرة لدى الأمهات. ويفسر ذلك بعدم توفير الآباء والأمهات للوقت الكافي لتدريب أطفالهم على الانفعالات، وكيفية التعامل معها، حيث يحتاج الوالدان في نمط التدريب على الانفعالات إلى إتاحة مساحة واسعة من التفاعل مع أطفالهما، وتفهم انفعالاتهم، ومعرفة أسبابها، والتقرب منهم، وتعديل انفعالاتهم، وتنمية كفاءتهم الانفعالية والاجتماعية (Paterson et al., 2012; Bajgar et al., 2005). كما قد يكون سبب ذلك زيادة عدد الأدوار الاجتماعية الملقاة على عاتق الوالدين، والتقلبات المزاجية والسلوكية لدى الأطفال، مما يلعب دورًا في تدني فرص توظيف الوالدين لنمط التدريب على الانفعالات مع أطفال ما قبل المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط ما وراء الانفعال الوالدي لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الوالدي، والمستوى التعليمي للوالدين؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي بصورتيه (الأب، والأم) حسب متغيرات جنس الطفل، وترتيبه الوالدي، والمستوى التعليمي للوالدين.

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لأنماط ما وراء الانفعال (صورة الأب) قد تراوحت بين (3.53-3.71) حيث كان أعلاها لنمط (رفض الانفعالات السلبية) بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.71)، وانحرافٍ معياري بلغ (0.477)، وأقلهما لنمط (مشاعر عدم اليقين) بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.53)، وانحرافٍ معياري بلغ (0.609)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لأنماط ما وراء الانفعال (صورة الأم) بين (3.55-3.77)، حيث كان أعلاها لنمط (رفض الانفعالات السلبية) بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.77)، وانحرافٍ معياري بلغ (0.447)، وأقلهما (التدريب على الانفعالات) بمتوسطٍ حسابي بلغ (3.55)، وانحرافٍ معياري بلغ (0.616). كما يظهر الجدول رتبة ومستوى جميع أنماط ما وراء الانفعال الوالدي.

وكشفت النتائج وجود مستوى مرتفع لنمط ما وراء الانفعال الوالدي (رفض الانفعالات السلبية)، ومستوى متوسط لأنماط (تقبل الانفعالات السلبية، والتدريب على الانفعالات، ومشاعر عدم اليقين).

وقد تعزى نتيجة وجود مستوى مرتفع لنمط رفض الانفعالات السلبية، وظهوره كأكثر أنماط ما وراء الانفعال الوالدي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية إلى تعدد وتزايد الأدوار الاجتماعية المعاصرة لدى الآباء والأمهات وانشغالهم أكثر في أعمال خارج الأسرة، مما قد لا يمكنهم مثلًا من توظيف أنماط ما وراء الانفعال القائمة على تقبل انفعالات أطفالهم السلبية، والتدريب على الانفعالات ومحاولة معالجتها وحلها، وعدم إتاحة الفرصة المناسبة لهم للتعبير عنها، الأمر الذي يسبب التوتر والضيق لدى الوالدين بسبب تذبذب انفعالات الأطفال وأسبابها غير المبررة أحيانًا، وعدم وجود أسباب حقيقية لانفعالاتهم السلبية في كثير منها (Mechler, 2016). كذلك يمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء التوقعات الوالدية من التنشئة الانفعالية للأطفال التي ترفض ظهور الأبناء بالانفعالات السلبية، وتطالبهم بالجدية في الانفعالات والقوة والصبر في تحمل الضغوطات والانفعالات السلبية. فمثلًا: الأب الذي يعتقد أن الحزن يجب أن يكون على الأشياء المهمة فقط، تجده يرفض حزن طفله لعدم رؤية أمه في الصباح؛ فهو يرى أن ذلك أمر طبيعي، ويحدث

أ. صورة الأب

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط ما وراء انفعال الآباء وفقاً لمتغيرات الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التدريب على الانفعالات	مشاعر عدم اليقين	تقبل الانفعالات السلبية	رفض الانفعالات السلبية
ذكر	3.56	0.668	3.56	3.45	3.56	3.70
	3.60	0.615	3.60	3.62	3.69	3.71
أنثى	3.56	0.668	3.56	3.45	3.56	3.70
	3.60	0.615	3.60	3.62	3.69	3.71

التدريب على الانفعالات	مشاعر عدم اليقين	تقبل الانفعالات السلبية	رفض الانفعالات السلبية		
3.86	3.73	3.78	3.85	المتوسط الحسابي	الأول
0.472	0.555	0.581	0.399	الانحراف المعياري	
3.60	3.50	3.63	3.67	المتوسط الحسابي	الأوسط
0.580	0.630	0.583	0.454	الانحراف المعياري	
3.41	3.48	3.53	3.68	المتوسط الحسابي	الاخير
0.723	0.608	0.669	0.531	الانحراف المعياري	
3.47	3.53	3.76	3.64	المتوسط الحسابي	دون الثانوية العامة
0.481	0.590	0.521	0.369	الانحراف المعياري	
3.54	3.51	3.68	3.67	المتوسط الحسابي	الثانوية العامة
0.664	0.580	0.725	0.571	الانحراف المعياري	
3.56	3.66	3.53	3.84	المتوسط الحسابي	بكالوريوس
0.828	0.588	0.672	0.459	الانحراف المعياري	
3.67	3.45	3.59	3.66	المتوسط الحسابي	دراسات عليا
0.489	0.666	0.517	0.449	الانحراف المعياري	

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأنماط ما وراء انفعال الآباء تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الولادي، والمستوى التعليمي للآب. كما

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأنماط ما وراء انفعال الآباء وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	الأنماط	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	التدريب على الانفعالات	0.088	1	0.088	0.220	0.640
	مشاعر عدم اليقين	0.958	1	0.958	2.614	0.109
	تقبل الانفعالات السلبية	0.474	1	0.474	1.225	0.271
	رفض الانفعالات السلبية	0.020	1	0.020	0.087	0.768
ترتيب الطفل في الأسرة	التدريب على الانفعالات	2.808	2	1.404	3.519	*0.034
	مشاعر عدم اليقين	1.160	2	0.580	1.583	0.211
	تقبل الانفعالات السلبية	0.739	2	0.369	0.954	0.389
	رفض الانفعالات السلبية	0.594	2	0.297	1.298	0.278
المستوى التعليمي للآب	التدريب على الانفعالات	0.490	3	0.163	0.410	0.746
	مشاعر عدم اليقين	0.891	3	0.297	0.810	0.491
	تقبل الانفعالات السلبية	0.477	3	0.159	0.411	0.746
	رفض الانفعالات السلبية	0.737	3	0.246	1.074	0.364
الخطأ	التدريب على الانفعالات	37.103	167	0.399		
	مشاعر عدم اليقين	34.085	167	0.367		
	تقبل الانفعالات السلبية	35.983	167	0.387		
	رفض الانفعالات السلبية	21.272	167	0.229		
الكلّي	التدريب على الانفعالات	40.422	173			
	مشاعر عدم اليقين	36.724	173			
	تقبل الانفعالات السلبية	37.752	173			
	رفض الانفعالات السلبية	22.514	173			

الولادى. وليبان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية (Scheffe)، كما في الجدول (7).

يكشف الجدول (6) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط ما وراء انفعال الآباء تعزى لمتغيري جنس الطفل، والمستوى التعليمي للأب، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط (التدريب على الانفعالات) تعزى لمتغير الترتيب

الجدول (7)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لتحديد الفروق على نمط التدريب على الانفعالات حسب متغير الترتيب الولادى

المتوسط الحسابي	الأول	الأوسط
3.86		الأول
3.60	0.26	الأوسط
3.41	0.46(*)	الأخير
	0.20	

يبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في نمط تدريب الآباء على الانفعالات بين الطفل الأول والطفل الأخير، وجاءت الفروق لصالح الطفل الأول.

ب. صورة الأم

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط ما وراء انفعال الأمهات حسب متغيرات الدراسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التدريب على الانفعالات	مشاعر عدم اليقين	تقبل الانفعالات السلبية	رفض الانفعالات السلبية
3.62	0.608	ذكر	3.46	3.64	3.78
3.68	0.682	أنثى	3.64	3.71	3.77
3.92	0.472	الأول	3.88	3.79	3.78
3.60	0.646	الأوسط	3.50	3.70	3.82
3.57	0.691	الأخير	3.44	3.58	3.72
3.47	0.791	دون الثانوية العامة	3.29	3.62	3.65
3.54	0.681	الثانوية العامة	3.63	3.76	3.76
3.68	0.750	بكالوريوس	3.58	3.64	3.78
3.76	0.372	دراسات عليا	3.55	3.68	3.81
			0.561	0.588	0.422

وترتيبه الولادى، والمستوى التعليمي للأم. وليبان دلالة تلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما في الجدول (9).

يظهر الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأنماط ما وراء انفعال الأم تعزى لمتغيرات: جنس الطفل،

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأنماط ما وراء انفعال الأمهات وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التدريب على الانفعالات	0.207	1	0.207	0.509	0.477
	مشاعر عدم اليقين	1.424	1	1.424	4.100	*0.046
	تقبل الانفعالات السلبية	0.159	1	0.159	0.352	0.554
	رفض الانفعالات السلبية	0.001	1	0.001	0.001	0.975
ترتيب الطفل في الأسرة	التدريب على الانفعالات	2.142	2	1.071	2.639	0.077
	مشاعر عدم اليقين	3.279	2	1.640	4.720	*0.011
	تقبل الانفعالات السلبية	0.608	2	0.304	0.674	0.512
	رفض الانفعالات السلبية	0.212	2	0.106	0.507	0.604
المستوى التعليمي للأم	التدريب على الانفعالات	1.396	3	0.465	1.147	0.334
	مشاعر عدم اليقين	1.459	3	0.486	1.400	0.248
	تقبل الانفعالات السلبية	0.224	3	0.075	0.165	0.920
	رفض الانفعالات السلبية	0.235	3	0.078	0.375	0.771
الخطأ	التدريب على الانفعالات	37.747	167	0.406		
	مشاعر عدم اليقين	32.307	167	0.347		
	تقبل الانفعالات السلبية	41.961	167	0.451		
	رفض الانفعالات السلبية	19.390	167	0.208		
الكلية	التدريب على الانفعالات	41.046	173			
	مشاعر عدم اليقين	37.570	173			
	تقبل الانفعالات السلبية	42.932	173			
	رفض الانفعالات السلبية	19.812	173			

فروق ذات دلالة إحصائية على نمط (مشاعر عدم اليقين) تعزى لمتغير الترتيب الولادي. وليبيان دلالة تلك الفروق الزوجية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe)، كما في الجدول (10).

يظهر الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأنماط ما وراء انفعال الأم تعزى لمتغير المستوى التعليمي، في حين هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط (مشاعر عدم اليقين) تعزى لمتغير الجنس. وعند الرجوع إلى مقارنة المتوسطات الحسابية، جاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.64) مقابل (3.46) لدى الذكور، كما تبين وجود

الجدول (10)

المقارنات البعدية بطريقة شففيه لتحديد الفروق على نمط مشاعر عدم اليقين حسب متغير الترتيب الولادي

الأوسط	الأول	المتوسط الحسابي	الأول	الأوسط	الأخير
		3.88			
	0.39(*)	3.50			
0.05	0.44(*)	3.44			

السلبية، ورفض الانفعالات السلبية) تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق في أنماط ما وراء الانفعال الولادي (تقبل الانفعالات السلبية، ورفض الانفعالات السلبية) تعزى لمتغير الترتيب الولادي، مما يفسر شعور الآباء والأمهات وقيامهم بالمسؤولية الانفعالية تجاه أطفالهم، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والرعاية المشتركة لأطفال ما قبل المدرسة دون التمييز بينهم تبعاً للجنس، أو الترتيب الولادي،

يظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطفل ذي الترتيب الولادي الأول وكل من الأوسط والأخير، وجاءت الفروق لصالح الطفل الأول.

ويلاحظ من نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق في أنماط ما وراء الانفعال الولادي (التدريب على الانفعالات، وتقبل الانفعالات

وكشفت النتائج عن وجود فروقٍ في نمط ما وراء انفعال الأب (التدريب على الانفعالات) تعزى لمتغير الترتيب الولدي، لصالح الطفل الأول. وقد يعزى ذلك إلى خصوصية تنشئة ورعاية الطفل الأول، وما يمثله بالنسبة للوالدين، وللأب تحديداً، من امتداد لصورة الذات، ومرحلة تطبيق خبراتهم السابقة، وترجمة معتقداتهم وتوجهاتهم الذاتية، من خلال تنشئة الطفل الأول، وتدريبه على الانفعالات؛ إذ يمثل الطفل الأول واقعياً بداية الحياة الأسرية، والخبرة الأولى في التنشئة الانفعالية (Susan & Robyn, 2005). حيث تفرض حالة حرص الأب على رعاية الطفل الأول وتدريبه على الانفعالات الإيجابية حالة من عدم اليقين لدى الأم من حيث مدى وجوب دورها في التدخل والإسهام في رعاية الطفل الأول مما يفسر وجود فروقٍ في نمط ما وراء انفعال الأم (مشاعر عدم اليقين) تعزى لمتغير الترتيب الولدي، لصالح الطفل الأول.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروقٍ في أنماط ما وراء الانفعال الولدي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، مما يفسر دوافع الوالدين في التنشئة الانفعالية، التي تنبع من فطرة والدية واحدة الأصل، وتفرض الحرص والرعاية الانفعالية للأطفال في أفضل صورها؛ من أجل إعدادهم، وتربيتهم، وإكسابهم الخبرات الحياتية في مختلف مجالاتها؛ مما يفسر عدم وجود فروقٍ في أنماط الرعاية والدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (Mechler, 2016)، التي أشارت إلى عدم وجود فروقٍ في أنماط ما وراء الانفعال تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: "ما مستوى تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما في الجدول (11).

حيث عبر الآباء والأمهات عن توفير الاهتمام والرعاية الانفعالية ذاتها لأطفالهم، وتوفير الفرص المشتركة لهم للتعبير عن انفعالهم، والتدريب عليها، وتقدير الوالدين لحاجات أطفالهما الانفعالية ذكوراً وإناثاً، وعلى اختلاف ترتيبهم الولدي، بالإضافة إلى أن الفروق الانفعالية قد تكون أقل ظهوراً وفقاً للجنس لدى أطفال ما قبل المدرسة (Cho & Shin, 2015)؛ مما قد يفسر عدم وجود فروقٍ في أنماط ما وراء الانفعال الولدي تعزى إلى جنس الطفل وترتيبه الولدي، باستثناء وجود فروقٍ في نمط ما وراء انفعال الأم (مشاعر عدم اليقين) تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى خصائص الأم ودورها في التنشئة الانفعالية، ودرجة تقييم الأم للدور الجندري لأطفالهن من الإناث، ومعتقداتهن الاجتماعية والثقافية، وصورة الأم النمطية عن أنماط ما وراء الانفعال التي تفضل التعامل من خلالها مع أطفالها من الإناث، وإعدادهن للمستقبل، حيث تبذل الأمهات مزيداً من الحماية والحرص والاهتمام في تنشئة الإناث أكثر من الذكور. وقد تختلف أنماط ما وراء انفعال الأم عن أنماط ما وراء انفعال الأب في التعامل مع الإناث وفقاً لخبراتهم السابقة، ومعتقداتهم الذاتية، مما قد يشعر الأمهات بحالة من نمط عدم اليقين في رعاية أطفالهن من البنات، حيث تتصف الأمهات بأنهن أكثر ضبطاً في تنشئة الإناث من الذكور، في حين يتصف الآباء بديمقراطية أكثر مع الذكور، بينما تكون الأمهات أكثر تسلطاً مع الإناث من الذكور (Susan & Robyn, 2005; Cho & Shin, 2015). وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (Mechler, 2016) التي أظهرت عدم وجود فروقٍ في أنماط ما وراء الانفعال تعزى لمتغير الجنس، في حين تختلف عن نتائج دراستي (Al-Nawab et al., 2018; Mohamed, 2020) التي أظهرتا وجود فروقٍ في أنماط ما وراء الانفعال تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهمات نظرية العقل مرتبة تنازلياً

الرتبة	المهمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الأولى	0.93	0.219	مرتفع
2	الثانية	0.85	0.366	مرتفع
3	الثالثة	0.84	0.368	مرتفع
4	الرابعة	0.72	0.409	مرتفع
5	الخامسة	0.70	0.456	مرتفع
6	السادسة	0.66	0.465	مرتفع
7	السابعة	0.50	0.503	متوسط
8	الثامنة	0.35	0.482	متوسط
9	التاسعة	0.33	0.473	منخفض
المستوى الكلي		0.65	0.427	متوسط

العقل، والتدريب عليها عملياً، من خلال الأنشطة الحياتية اليومية، وزيادة مساحة التفاعل والادراك الاجتماعي، وتحسين قدرتهم على فهم وتفسير الحالات العقلية (النوايا، والمعتقدات، والانفعالات) للذات وللآخرين، وإمكانية الاستدلال عليها والتنبؤ بها، وجعلها موضوعات رئيسة من حديثهم اليومي والحوار معهم، وألعابهم، ونشاطاتهم. وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة (Kuhnert et al., 2017) التي أظهرت وجود مستوى متوسط لتطور نظرية العقل لدى أطفال عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الولادي، والمستوى التعليمي للوالدين؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى نظرية العقل لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، كما يوضحها الجدول (12).

يظهر الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء أطفال عينة الدراسة على مهمات نظرية العقل ككل، حيث جاءت في مستوى متوسط بلغ (0.65)، في حين تراوح مستوى الأداء على مهمات نظرية العقل بين (0.93 - 0.33)، وكان أعلاها على المهمة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (0.93)، وأدناها على المهمة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (0.33).

وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من تطور نظرية العقل ككل لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد يعزى ذلك إلى مقدار الرعاية الوالدية لأطفال الدراسة الحالية، من حيث النمو المعرفي، والاجتماعي، والانفعالي، التي قد تكون أسهمت في تنمية مهمات نظرية العقل بمستوى متوسط، والتدريب عليها. وقد لاحظ الباحثان خلال التطبيق العملي للدراسة الحالية مدى اهتمام الآباء والأمهات باختيار البيئة التعليمية المناسبة لأطفالهم، وتوفير المواد والأنشطة المحفزة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم، إلا أن هناك دعوة للآباء والأمهات لتطوير مستوى نظرية العقل إلى مستوى مرتفع لدى أطفالهم، من خلال زيادة الاهتمام بمحتوى ومضامين مهمات نظرية

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهمات نظرية العقل وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	10.48	2.549	50
	أنثى	10.80	2.312	50
الترتيب الولادي	الأول	10.95	2.041	19
	الأوسط	10.67	2.446	42
	الأخير	10.46	2.614	39
المستوى التعليمي للأم	دون الثانوية العامة	9.55	2.115	11
	الثانوية العامة	9.62	2.397	21
	بكالوريوس	10.95	2.635	37
	دراسات عليا	11.35	1.992	31
المستوى التعليمي للأب	دون الثانوية العامة	9.71	1.437	14
	الثانوية العامة	9.88	2.438	26
	بكالوريوس	11.04	2.937	28
	دراسات عليا	11.31	2.039	32

لوالدين. ولبيان دلالة تلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الرباعي، كما في الجدول (13).

يبين الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى مهمات نظرية العقل تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الولادي، والمستوى التعليمي

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الرباعي لمستوى مهمات نظرية العقل تبعاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.518	1	3.518	0.613	0.436
الترتيب الولادي	7.392	2	3.696	0.644	0.528
المستوى التعليمي للأم	12.936	3	4.312	0.751	0.524
المستوى التعليمي للأب	1.626	3	0.542	0.094	0.963
الخطأ	516.560	164	5.740		
الكلّي	583.040	173			

والوالدين لتطوير مهمات نظرية العقل لدى أطفالهما على اختلاف ترتيبهم الولادي. ويرى الباحثان أن الأسرة النواة التي كانت سائدة لدى أسر أفراد عينة الدراسة الحالية قد تكون أسهمت في نوعية وحجم الخبرات المشتركة، والتفاعلات الاجتماعية الغنية بين أفراد الأسرة الواحدة، وبالتالي تقديم خبرات معرفية واجتماعية واحدة داعمة لنظرية العقل (Chan et al., 2020). كذلك يمكن أن يعزى عدم وجود فروق في تطور نظرية العقل تعزى للمستوى التعليمي للوالدين إلى سعي الوالدين من مختلف المؤهلات والمستويات العلمية إلى إكساب أطفالهما الخبرات المعرفية، وإعدادهم وتأهيلهم معرفياً واجتماعياً وانفعالياً لتطوير مهمات نظرية العقل، حيث تعدد دوافع الرعاية الوالدية للأطفال والاهتمام بهم ذات طبيعة غريزية فطرية. أكثر من كونها محددة بالمستوى التعليمي للوالدين، مما يدفع الآباء والأمهات إلى الحرص على تطوير قدرات ومهارات أطفالهم المختلفة، وتحديد القدرات المعرفية المتمثلة بمهمات نظرية العقل، مما قد يفسر عدم وجود فروق في تطور نظرية العقل تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي نص على: "ما القدرة التنبؤية لأنماط ما وراء الانفعال الولادي، وجنس الطفل، وترتيبه الولادي بتطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتنبئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة Stepwise، كما في الجدول (14).

يظهر الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء على مهمات نظرية العقل لدى أطفال الدراسة الحالية تعزى لمتغيرات جنس الطفل، وترتيبه الولادي، والمستوى التعليمي للوالدين، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05). ($\alpha \leq$)

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى لمتغيري جنس الطفل، وترتيبه الولادي. وقد يعزى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس إلى تجانس وتقارب قدرات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ إذ لا توجد فروق ظاهرية بينهم في الخصائص النمائية، والقدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية تعزى للجنس، إلا أن الفروق تبدأ بالظهور بصورة أكثر وضوحاً بين الأطفال وفقاً للجنس مع التقدم في العمر، وباختلاف الخبرات، والبيئات الاجتماعية والرعاية المقدمة لهم (Keskin, 2005). مما يفسر عدم وجود فروق في تطور نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس لدى أطفال الدراسة الحالية. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراستي (Keskin, 2005; Kuhnert et al., 2017) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق في مستوى نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس، وفي المقابل تختلفان مع نتائج دراسة (Faisal & Saleh, 2012) التي أظهرت وجود فروق في مستوى نظرية العقل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

ويمكن مناقشة نتيجة عدم وجود فروق في مستوى مهمات نظرية العقل تعزى لمتغير الترتيب الولادي في ضوء طبيعة رؤية التنشئة الأسرية، ونوعية الرعاية لمختلف مجالات النمو، والعوامل المؤثرة في تطور نظرية العقل؛ إذ تفسر النتيجة الحالية بتوجه

الجدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي، بتطور نظرية العقل

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R ²)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R ²)	معامل الانحدار المعياري / (β)	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
تدريب الانفعال (أب)	0.548	0.300	0.300	2.081	42.072	6.486	3.197	0.000
تدريب الأنفعال (أم)	0.604	0.365	0.064	1.211	27.859	3.138	1.444	0.000
رفض الانفعالات السلبية (أم)	0.654	0.427	0.063	-1.423	23.889	-3.240	5.685	0.000
مشاعر عدم اليقين (أب)	0.675	0.456	0.029	-0.763	19.915	-2.237	6.570	0.000

المتغير التابع: نظرية العقل.

$$Y = 6.570 + X_1(2.081) + X_2(1.211) + X_3(-1.423) + X_4(-0.763)$$

(Y): نظرية العقل، X1: تدريب الانفعال/أب، X2: تدريب الانفعال/أم، X3: رفض الانفعالات السلبية أم، X4: مشاعر عدم اليقين/أب).

كشفت النتائج عن وجود قدرة تنبؤية موجبة لنمط ما وراء الانفعال الوالدي (التدريب على الانفعالات). بتطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل الدراسة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية من خلال طبيعة مكونات ومضامين المتغيرين نمط التدريب على الانفعالات ومهام نظرية العقل اللذين يشتركان في وجود عددٍ من المهمات والأدوار التي تتطلب التدريب والممارسة، كما أنهما يتطلبان توفير السياقات الداعمة، والخبرات المناسبة. لذا فإن قيام الوالدين بتدريب أطفالهما على تنظيم انفعالاتهم وضبطها، وتقييمها، والتعبير عنها بطريقة إيجابية، وإتاحة الفرصة الكافية لهم لاكتشافها، والتدريب عليها عملياً، يزيد من كفاءة الطفل الانفعالية والاجتماعية، كذلك يزود الوالدان نوا نمط التدريب على الانفعالات أطفالهما بالتغذية الراجعة حول مهاراتهم واستجاباتهم الانفعالية، مما يحسن من قدرتهم على الوعي بحالاتهم الانفعالية الذاتية ودوافعها، وتمييزها عن انفعالات الآخرين، وإدراك العلاقات التفاعلية بينها، ومحاولة التنبؤ بمدى تأثير انفعالاتهم الإيجابية والسلبية بسلوكيات الآخرين، الأمر الذي يحسن من قدرة الأطفال على الوعي العميق بالحالات الانفعالية والعقلية، التي تمثل جوهر مكونات نظرية العقل، المتضمنة وصف وتفسير الحالات العقلية، كالنوايا والرغبات والانفعالات للذات وللآخرين (Paterson et al., 2012; Phillips et al., 2002)، وبالتالي تعزيز مهمات نظرية العقل التي تعتمد على المخزون اللغوي والانفعالي والاجتماعي، والتي تنمو من خلال نمط التدريب على الانفعالات في المواقف التفاعلية مع الآخرين، وتطوير القدرة على تفسير سلوكياتهم وتقييمها، والتنبؤ بالانفعالات والمعتقدات الخاصة بهم؛ أي التعامل مع المواقف الحياتية اليومية والتكيف معها بمرونة عقلية، وابتكارية انفعالية، من خلال زيادة التدريب والرعاية الوالدية لمهام نظرية العقل،

يكشف الجدول (14) أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بتطور نظرية العقل هي: أنماط ما وراء انفعال الأب (التدريب على الانفعالات، ومشاعر عدم اليقين)، وأنماط ما وراء انفعال الأم (التدريب على الانفعالات، ورفض الانفعالات السلبية)، حيث فسرت مجتمعة ما نسبته (45.6%) من التباين المفسر لتطور لنظرية العقل، وكان متغير (التدريب على الانفعالات/أب) الأكثر قدرة على التنبؤ بتطور نظرية العقل؛ إذ فسّر ما نسبته (30%) من التباين، ثم (التدريب على الانفعالات/أم) الذي فسّر ما نسبته (6.4%) من التباين، تلاهما (رفض الانفعالات السلبية /أم) وفسّر (6.3%) من التباين، وأخرها متغير نمط (مشاعر عدم اليقين/ أب) الذي فسّر (2.9%) من التباين. وكانت نسبة التباين المفسر لهذه المتغيرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وفي المقابل لم تظهر النتائج وجود قدرة تنبؤية لمتغيرات: جنس الطفل، وترتيبه الولادي، وأنماط ما وراء انفعال الأم (مشاعر عدم اليقين، وتقبل الانفعالات السلبية)، وأنماط ما وراء انفعال الأب (تقبل الانفعالات السلبية)، ورفض الانفعالات السلبية في تطور نظرية العقل؛ إذ إن التباين المفسر الذي أضافته غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويتضح من الجدول (14) أن مستوى تطور نظرية العقل يزداد بمقدار (2.081) لكل وحدة معيارية زيادة في مستوى نمط (التدريب على الانفعالات/أب)، ويزداد مستوى تطور نظرية العقل بمقدار (1.211) لكل وحدة معيارية زيادة في مستوى نمط (التدريب على الانفعالات/أم)، في حين ينخفض مستوى تطور نظرية العقل بمقدار (1.423) لكل وحدة معيارية زيادة في مستوى نمط (رفض الانفعالات السلبية/أم)، وينخفض مستوى تطور نظرية العقل بمقدار (0.763) لكل وحدة معيارية زيادة في مستوى نمط (مشاعر عدم اليقين /أب)، علماً بأن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وبناءً عليه، تكون معادلة خط الانحدار، بدلالة معامل الانحدار غير المعياري، كما يلي:

الأبوي، ومشاعر السلبية وعدم اليقين في التعامل مع انفعالات الطفل، في حين يفترض أن يقوم الأب بدور جوهري لا يقل أهمية عن دور الأم في مجال تنشئة أطفال ما قبل المدرسة ورعايتهم، بل يزداد دور الأب أهمية في تنشئة الطفل وتأهيله خارج حدود الأسرة، حيث تصبح خبرات السياقات التفاعلية أكثر تأثيراً بأبعادها البشرية والمكانية، مما يهيئ الفرصة لزيادة حالات التدريب على مهمات نظرية العقل، إلا أن الأب ذا نمط ما وراء انفعال عدم اليقين يقلل من فرصة استفادة طفل ما قبل المدرسة من خبرات الأب في فهم مهمات نظرية العقل، مما يجعل الطفل يتعامل مع مهمات نظرية العقل بعشوائية، وخبرات محدودة، وحالة من الشك وعدم اليقين.

وتؤثر معتقدات الوالدين، واتجاهاتهما، وأساليب رعايتهما الانفعالية بشكل مباشر في شخصية الطفل، حيث دعمت الظروف الأسرية المتكيفة تطور نظرية العقل لدى الطفل أكثر من أقرانه في الأسر الأقل تكيفاً (de Veld et al., 2017)، في حين قد يؤدي تدني الدعم الوالدي لنمو أطفال ما قبل المدرسة ورعايتهم إلى تدني مستوى الأداء على مهمات نظرية العقل (Smogorzewska et al., 2019)، مما قد يفسر وجود قدرة تنبؤية سالبة لأنماط ما وراء الانفعال (رفض الانفعالات السلبية /أم، ومشاعر عدم اليقين /أب) بتطور نظرية العقل لدى الأطفال عينة الدراسة.

التوصيات

1. دعوة الوالدين إلى توظيف أنماط ما وراء الانفعال القائمة على (التدريب على الانفعالات) التي أظهرت قدرة تنبؤية موجبة بتطور نظرية العقل، والابتعاد عن التعامل بأنماط ما وراء الانفعال القائمة على (رفض الانفعالات السلبية، ومشاعر عدم اليقين) التي أظهرت وجود قدرة تنبؤية سالبة بتطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة.
2. زيادة الاهتمام بتدريب أطفال ما قبل المدرسة لتطوير نظرية العقل على اختلاف جنس الطفل وترتيبه الولادي، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة على اختلاف جنس الطفل وترتيبه الولادي.
3. إجراء المزيد من الدراسات لمتغيرات الدراسة الحالية مع متغيرات نفسية وتربوية أخرى، كالليقظة العقلية، والابتكارية الانفعالية، وعوامل الشخصية الكبرى، وفق مراحل عمرية مختلفة، والاستفادة من نتائج القدرة التنبؤية في الدراسة الحالية في بناء برامج تدريبية لتطوير نظرية العقل في برامج الطفولة المبكرة.

والاستجابات الانفعالية (Heyes & Frith, 2014; Devine & Hughes, 2018)، فقد تطور مستوى الأداء على مهمات نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين تلقوا التدريب، وفرص التعرف إلى أسباب الحالات الانفعالية المركبة، والمعقدة؛ لأنها تتضمن تقييماً للذات، وأفكار الآخرين (Begeer, et al., 2008).

وبينت النتائج وجود قدرة تنبؤية سالبة لأنماط ما وراء الانفعال (رفض الانفعالات السلبية /أم، ومشاعر عدم اليقين /أب) بتطور نظرية العقل لدى الأطفال عينة الدراسة. وقد يعزى ذلك إلى ما تمثله هذه الأنماط من صورة سلبية لأنماط ما وراء الانفعال الوالدي مقارنة بنمطي (التدريب على الانفعالات، وتقبل الانفعالات).

ويمكن مناقشة نتيجة القدرة التنبؤية السالبة لنمط رفض الانفعالات السلبية/ أم في تطور نظرية العقل من خلال دور الأم السليبي في نمط رفض الانفعالات، وتدني مستوى تأثيرها في رعاية الطفل وتنشئته الانفعالية والمعرفية. حيث من المفترض أن تمثل الأم مصدرًا لرعاية طفل ما قبل المدرسة والاهتمام به، وتدعيم نموه وتعلمه معرفياً وانفعالياً واجتماعياً، ومركزاً لتطوير قدراته ومهاراته، واكتشاف عالمه، واكتساب خبراته وتنظيم تفاعلاته مع الآخرين، إلا أن الأم ذات نمط رفض الانفعالات ليس لديها الوعي الكامل بانفعالات الطفل وحاجاته، وتفتقر لمهارات إرشاده وتوجيهه إلى كيفية فهم انفعالاته وتأثيرها في الآخرين، خاصة أن الأم ذات نمط رفض الانفعالات تعمل على تقييد مساحة تفاعل الطفل ونموه، من خلال عدم تقبل انفعالاته ورفض التعبير عنها (Paterson et al., 2012)، مما قد يستنزف قدرات الطفل المعرفية ويؤدي إلى إشغاله في حالاته الانفعالية وأثارها السلبية، بدلاً من التدريب عليها ودعمها لتطوير نظرية العقل؛ نتيجة العلاقات غير الآمنة بين الطفل والأم التي ينتجها نمط رفض الانفعالات السلبية للأم، التي يفترض أن تكون قاعدة الأمان الأولى للتقبل غير المشروط للطفل، ودعم وتطوير مختلف مجالات نموه وتعلمه (Phillips et al., 2002)، مما قد يحرم الطفل من فرصة الاستفادة من خبرات الأم لكيفية فهم مهمات نظرية العقل المرتبطة بالحالات العقلية للآخرين، أو الاستدلال عليها بصورة صحيحة، بل يقوم الطفل بتفسيرها وفقاً لخبراته الذاتية المحدودة؛ مما يجعله يفهم معتقدات الآخرين بشكل خطأ، وبالتالي تدني القدرة لديه على أداء مهمات نظرية العقل.

وفي السياق ذاته، أظهر نمط مشاعر عدم اليقين/ أب قدرة تنبؤية سالبة في تطور نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد يعزى ذلك إلى تدني فعالية دور الآباء ذوي نمط مشاعر عدم اليقين في التنشئة الانفعالية للطفل، وتدني مستوى الدعم والتوجيه

References

- Adenzato, M., Cavallo, M. & Enrici, I. (2010). Theory of mind ability in the behavioural variant of frontotemporal dementia: An analysis of the neural, cognitive and social levels. *Neuropsychologia*, 48(1), 2-12.
- Al-Nawab, N., Nasser, H. & Shutb, A. (2018). Future thinking and its relation to meta-emotion of university students (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansyriah University, Iraq*, 24(100), 809-836
- Bajgar, J., Ciarrochi, J., Lane, R. & Deane, F. (2005). Development of the levels of emotional-awareness scale for children (LEAS-C). *British Journal of Developmental Psychology*, 23(4), 569-586.
- Baker, J. K., Fanning, R. M. & Crnic, K. A. (2011). Emotion socialization by mothers and fathers: Coherence among behaviors and association with parent attitudes and children's social competence. *Journal of Social Development*, 20(2), 412-430.
- Barnhart, C. M., Raval, V. V., Jansari, A. & Raval, P. H. (2013). Perceptions of parenting style among college students in India and the United States. *Journal of Child and Family Studies*, 22(5), 684-693.
- Bartsch, A., Appel, M. & Storch, D. (2010). Predicting emotions and meta-emotions at the movies: The role of the need for affect in audiences' experience of horror and drama. *Communication Research*, 37(2), 167-190.
- Beaudoin, C., Leblanc, É., Gagner, C. & Beauchamp, M. H. (2020). Systematic review and inventory of theory of mind measures for young children. *Frontiers in Psychology*, 10, 2905.
- Begeer, S., Koot, H., Rieffe, C., Terwogt, M. & Stegge, H. (2008). Emotional competence in children with autism: Diagnostic criteria and empirical evidence. *Developmental Review*, 28(6), 342-369.
- Carlson, S. M., Koenig, M. A. & Harms, M. B. (2013). Theory of mind. *Wiley Interdisciplinary Reviews- Cognitive Science*, 4(4), 391-402.
- Chan, M. M., Wang, Z., Devine, R. T. & Hughes, C. (2020). Parental mental-state talk and false belief understanding in Hong Kong children. *Cognitive Development*, 55, 100926.
- Cho, E. & Shin, N. (2015). The effects of maternal meta-emotion and emotion socialization on preschoolers' emotional intelligence. *Korean Journal of Child Studies*, 36(2), 145-166.
- De Veld, M., Howlin, P., Hoddenbach, E., Mulder, F., Wolf, I., Koot, H. M. et al., (2017). Moderating effects of parental characteristics on the effectiveness of a theory of mind training for children with autism: a randomized controlled trial. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 47(7), 1987-1997.
- de Villiers, J. G. & de Villiers, P. A. (2014). The role of language in theory of mind development. *Topics in Language Disorders*, 34(4), 313-328.
- Devine, R. T. & Hughes, C. (2018). Family correlates of false belief understanding in early childhood: A meta-analysis. *Child Development*, 89(3), 971-987.
- Doherty, M. (2009). *Theory of mind: How children understand others' thoughts and feelings*. Psychology Press.
- Faisal, S. & Saleh, A. (2012). The theory of high-rank mind and its relationship to emotional awareness in children (in Arabic). *Gulf University Journal: College of Education*, 4(1), 401-446.
- Gallagher, H. L. & Frith, C. D. (2003). Functional imaging of 'theory of mind'. *Trends in Cognitive Sciences*, 7(2), 77-83.
- Gottman, J. M., Katz, L. F. & Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 243-268.
- Gottman, J. M., Katz, L. F. & Hooven, C. (1997). *Meta-emotion: How families communicate emotionally*. Routledge.

- Grazzani, I., Ornaghi, V., Agliati, A. & Brazzelli, E. (2016). How to foster toddlers' mental-state talk, emotion understanding and prosocial behavior: A conversation-based intervention at nursery school. *Infancy*, 21(2), 199-227.
- Heyes, C. M. & Frith, C. D. (2014). The cultural evolution of mind reading. *Science*, 344(6190).
- Hofmann, S. G., Doan, S. N., Sprung, M., Wilson, A., Ebesutani, C., Andrews, L. A. et al., (2016). Training children's theory-of-mind: A meta-analysis of controlled studies. *Cognition*, 150, 200-212.
- Hutchins, T. L., Prelock, P. A. & Bonazinga-Bouyea, L. (2014). *Technical manual for the theory of mind inventory and theory of mind task battery*. Unpublished Copyrighted Manuscript. <http://www.theoryofmindinventory.com>.
- Hutchins, T. L., Prelock, P. A., Morris, H., Benner, J., LaVigne, T. & Hoza, B. (2016). Explicit vs. applied theory of mind competence: A comparison of typically developing males, males with ASD and males with ADHD. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 21, 94-108.
- Jäger, C. & Bartsch, A. (2006). Meta-emotions. *Grazer Philosophische Studien*, 73(1), 179-204.
- Kehoe, C. E. (2006). *Parents' meta-emotion philosophy, emotional intelligence and relationship to adolescent emotional intelligence*. Research Centre, Faculty of Life and Social Science, Swinburne University of Technology.
- Keskin, B. (2005). *The relationship between theory of mind, symbolic transformations in pretend play and children's social competence*. Unpublished Doctoral Dissertation, College Of Education, Florida State University.
- Kim, Y., Han, T. & Hwang, H. (2004). A study on the relative effects of emotional intelligence, cognitive ability and temperament on the emotional and behavioral problems of pre-school children. *The Korean Society for Early Childhood Education*, 24(6), 277-299.
- Kuhnert, R. L., Begeer, S., Fink, E. & de Rosnay, M. (2017). Gender-differentiated effects of theory of mind, emotion understanding and social preference on prosocial behavior development: A longitudinal study. *Journal of Experimental Child Psychology* 154, 13-27.
- Loop, L. & Roskam, I. (2016). Do children behave better when parents' emotion coaching practices are stimulated? A micro-trial study. *Journal of Child and Family Studies*, 25(7), 2223-2235.
- Mansell, W., Barnes, A., Grant, L. & De Sousa, I. (2020). Do meta-emotion strategies and their effects vary in students between their family home and their university home? *Current Psychology*, 1-11.
- Matthew, K. & Kristy, W. (2015). Ecological systems theory in school psychology: A review. *National Association of School Psychology*, 44(3), 249 -261.
- Mechler, H. (2016). *Investigating the relationships between meta-emotion approaches, parental stress, outside support and education levels*. Doctoral Dissertation, Texas Woman's University.
- Mohamed, M. (2020). Cognitive miserliness and its relation to meta-emotion of university students (in Arabic). *The Educational Journal*, Sohag University, 73(2), 676-757.
- Newton, D. P. (2013). Moods, emotions and creative thinking: A framework for teaching. *Thinking Skills and Creativity*, 8, 34-44.
- Norman, E. & Furnes, B. (2016). The concept of "meta-emotion": What is there to learn from research on metacognition? *Emotion Review*, 8(2), 187-193.
- Paterson, A. D., Babb, K. A., Camodeca, A., Goodwin, J., Hakim-Larson, J., Voelker, S. & Gragg, M. (2012). Emotion-related parenting styles: A short form for measuring parental meta-emotion philosophy. *Early Education and Development*, 23(4), 583-602.
- Phillips, L. H., MacLean, R. D. & Allen, R. (2002). Age and the understanding of emotions: Neuropsychological and sociocognitive perspectives. *The Journals of Gerontology-Series B: Psychological and Social Sciences*, 57(6), 526-530.

- Royeen, C. B. (2020). Meta-emotion of occupation with Wissen (MeOW): Feeling about feeling while doing with meaning. *Journal of Occupational Science*, 27(4), 460-473. DOI: 10.1080/14427591.2020.1742196.
- Ruffman, T., Taumoepeau, M. & Perkins, C. (2012). Statistical learning as a basis for social understanding in children. *British Journal of Developmental Psychology*, 30(1), 87-104.
- Smogorzewska, J., Szumski, G. & Grygiel, P. (2019). Theory of mind development in school environment: A case of children with mild intellectual disability learning in inclusive - and special- education classrooms. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 32(5), 1241-1254.
- Song, J. H. & Volling, B. L. (2018). Theory-of-mind development and early sibling relationships after the birth of a sibling: Parental discipline matters. *Infant and Child Development*, 27(1), e2053.
- Susan, G. & Robyn, F. (2005). *Gender development*. Cambridge University Press.
- Valle, A., Massaro, D., Castelli, I. & Marchetti, A. (2015). Theory of mind development in adolescence and early adulthood: The growing complexity of recursive-thinking ability. *Europe's Journal of Psychology*, 11(1), 112-124.
- Weimer, A. A., Sallquist, J. & Bolnick, R. R. (2012). Young children's emotion comprehension and theory of mind understanding. *Early Education & Development*, 23(3), 280-301.